ندوة صحفية لسمو ولي العهد

بمناسبة تنصيبه رسميا وليا للعهد

أرجو أن أكون عند حسن ظن جلالة الملك والشعب

افتتح سموه هاته الندوة الصحفية بالتصريح الآتي : لقد أردت الآن أن أذكركم ثاني مرة بما قاله لكم صاحب الجلالة في غير ما مناسبة. اننا نجتاز مرحلة تاريخية مهمة في حياتنا وان الحفلات التي شهدتموها والتي قام بها الشعب المغربي لتبرهن عن مدى تعلقه بملكه وبالعرش العلوي الشريف.

وإنني أؤكد لكم أنني سأظل الخادم المتواضع لصاحب الجلالة وسوف لا يؤثر هذا التنصيب الرسمي في نشاطي بشيء.

وبعد هذه الكلمات انتقل سموه الى الكلام عن الديمقراطية فقال ان الديمقراطية ميدان للعمل يجب أن يربط بين الأمر ومأموريته، وان ذلك ما ننشده جميعا لبلادنا.

إنني أرجو من الشعب المغربي أن يعينني بأفكاره البنائية وبإنتقاداته ان اقتضى الحال.

وسأظل أتابع المهمة بنشاط بفضل صاحب الجلالة الذي هو عنوان الاستقرار ومستقبل البلاد. وإني لأرجو من الله أن أكون عند حسن ظن جلالته وحسن ظن الجميع.

هكذا افتتح سموه الندوة الصحافية ثم أعطى الكلمة للصحفيين لكي يلقوا عليه ما شاؤوا من أسئلة. فسأله احدهم :

دستور المغرب سيكون نتيجة تعاون بين الملك والشعب

تعرضتم في أول حديثكم هذا إلى الكلام عن الديمقراطية وأسسها كما هو نظام الملكية الدستورية التي ستقرونه للبلاد.

فأجابه سموه ان مثل هذا سيبت فيه الدستور المغربي وان مثل هذا الدستور سوف لا يفرض من طرف الشعب وسوف لا يمنح من طرف الملك ولكن سيأتي ثمرة تعاون بين الجانبين.

عودة العلاقات بين المغرب وفرنسا متوقف على حل مشكلة اختطاف الطائرة

أما السؤال الثاني فكان حول العلاقات المغربية الفرنسية وقد أجاب سموه عن هذا بما يلي :

كما قال ذلك المسيو لالويت نفسه فان ارجاع العلاقات المغربية الفرنسية الى حالتها الطبيعية يجب أن يسبقه حل مسألة اختطاف الطائرة.

وعلى فرنسا أن تجد الحل الملائم لقضية الجزائر وأن تغير أنظمة 1830 التي لم تعد صالحة للقرن العشرين ان الجزائريين إخوة لنا في الدم والدين ولذا فلا يمكن لنا ان لا نهتم بقضاياهم ومشاغلهم.

مشكلة الصحراء

ثم بعد هذين السؤالين تقدم آخر فقال : لقد صرح سموكم ان ارجاع العلاقات المغربية الفرنسية الى حالتها الطبيعية يتوقف على تسوية المشكلة الجزائرية بصفة عامة ومشكلة اختطاف الطائرة بصفة خاصة.

لكن ما رأي سموكم في مسألة الصحراء التي يمكن أن تقف من جديد في وجه هاته العلاقات فأجاب الأمير هكذا ان مسألة الصحراء يمكن أن تقلقنا كما تقلق الرأي العام بصفة عامة انها ولا شك مشكلة عويصة بعض الشيء، لكن لا يغيب عن ذهن أحد ان لنا وجهة نظر خاصة وللفرنسيين وجهة نظرهم. غير ان حججنا أمتن وأقوى. وكل ما نرجوه هو أن يجتمع الطرفان حول مائدة مستديرة ويتناقشا فيما بينهما نعم اذا لم تسفر هاته المفاوضات عن نتيجة



ملموسة، فاذ ذاك واذ ذاك لاغير يمكن لنا أن نقول أن هناك أزمة في علاقاتنا.

زواج ولي العهد

وتقدمت اثر هذا صحفية أمريكية فسألت سموه هل يفكر في مسألة زواجه الآن. وقد أجابها ولي العهد بما يلي :

حقا إنني أفكر في مثل هاته المسألة اليوم بكل اهتمام خصوصا بعد هاته الوضعية التي أصبحت أحتلها الآن بصفة رسمية. وذلك أولا لضمان استمرار العائلة المالكة، ولتوفير الاستقرار الذي أنشده لحياتي الخاصة غير أني أريد أن أعطي في هذا الاستقرار المثل لباقي الشباب، واني لأبحث جادا عن شريكتي في الحياة ومثل هذا ليس بالأمر الهين أبدا.

وضعية الجيش الفرنسي :

لا يمكن أن يكون هناك تعاون بين الجيشين، فالجيش الفرنسي لا يحق له اليوم ان يتدخل في الأمن الداخلي للبلاد كما كان الشأن في العهد البائد وهو لا يمكن أن يتعاون معنا الا متى كانت سلامتنا الخارجية مهددة والا بطلب من حكومتنا.

15 — 7 — 1957